Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العنوان هكذا :

١ – أمثولة الماضي (لوحة لم ترسم)

٢ – بعد لأي (أمثولة أبي تمام)

إن المراجع تطفح من الداخل إلى سطح البنية العنوانية . فالأمثولة – أي ما يمكن اشتقاقه موجزاً من حكاية أو حبكة أو خبر – مسماة بأنها لوحة لم ترسم ، مرة. ومدفوعة الى الجانب لتفسر العنوان ، مرة ثانية ، على انها امثولة أبي تمام . والمقصود طبعاً امثولة منه .

وإذا كانت التسميات هنا (نتوءات) تخترق النسيج النصي وتتورم خارجه؛ فإن المراجع في أحيان أخرى تأخذ مكانها الصحيح كأجزاء أو كسر داخل النص . بعودة أخرى ؛ إلى (التوطئه) أولى القصائد ذات العنوان الموجه ، كما ذكرنا ؛ صوب بنية البيان أو الإعلان الأول عن النوايا ؛ سنجد أن عشبة جلجامش (سر الحياة) مندرجة ضمن البحث اللامجدي للشاعر ؛ بعد أن مهد بملامح شخصية من أنكيدو الذي عاش وحشاً في الغابات ثم دجنته النساء والمدن :

– وقيل إنك عشت في الغابات والمدن

في كل زاوية أجنبية في مرماك ، راغبة تنال .. هل وجدت نهر آبائك ؟

أينما استدرت

وآلتقطت عشبة مجهولة عند ضفافه

فأكلتها ، لا ماء فجأة ولا بيت ، إنما قدم تسعى وطريقها ؟

الشاعر ، وريث جلجامش ، يبحث عن نهر آبائه ليمنحه (أوتونبشتم) عشبة الحياة التي سوف تسرقها منه أفعى .

هنا يفقد الشاعر عشبته في (الزوايا الأجنبية) .. ولا يتغير شيء . فما زالت دورة الحياة هي هي : قدم تسعى وطريقها . قدر عاصف ليس أعنف منه حين يختار الشاعر (وليس هو الذي يختار) ليكون بطله وحامل رسالته .